

بحار الأنوار

[103] على الباب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله، اخساً، ثم قال: ارفع ما فضل فرفعه، فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت اليوم شيئاً (1) ما كنت تفعله؟، سألت سائل فقلت: اخساً، ورفعت فضل الطعام ولم أرك رفعت طعاماً قط، فقال صلى الله عليه وآله: إن طعام كان من طعام الجنة، وإن السائل كان شيطاناً (2). بيان: قال الجزري: فيه " إنه أكل قديداً على طريان " قال ابن السكيت: هو الذي يؤكل عليه (3). 7 - كشف: عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح علي ذات يوم فقال: يا فاطمة عندك شيء تغديني به؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداة (4) عندي شيء أغدئك به، وما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أوثر به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين، فقال علي عليه السلام: يا فاطمة ألا كنت أعلمتني فأبغىكم شيئاً؟ فقالت: يا أبا الحسن إني لاستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه، فخرج علي عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقاً بالله حسن الظن به عزوجل، فاستقرض ديناراً فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم، فعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته، فلما رآه علي عليه السلام أنكر شأنه فقال: يا مقداد ما أزعجك (5) هذه الساعة عن رحلك؟ فقال: يا أبا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي، قال: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك، فقال: يا أبا الحسن رغبت إلى الله عزوجل وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي، فقال: يا أخي لا يسعك (6) أن تكتمني حالك، فقال: يا أبا الحسن أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد،

(1) في المصدر: لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً.

(2) مناقب آل أبي طالب 1: 412 و 413. (3) النهاية 3: 37. والقديد: اللحم المقدد. وقدد اللحم: جعله قطعاً وجففه. (4) في المصدر: اليوم خ ل. (5) زعجه وازعجه: اقلقه وقلعه من مكانه. (6) في المصدر: إنه لا يسعك.